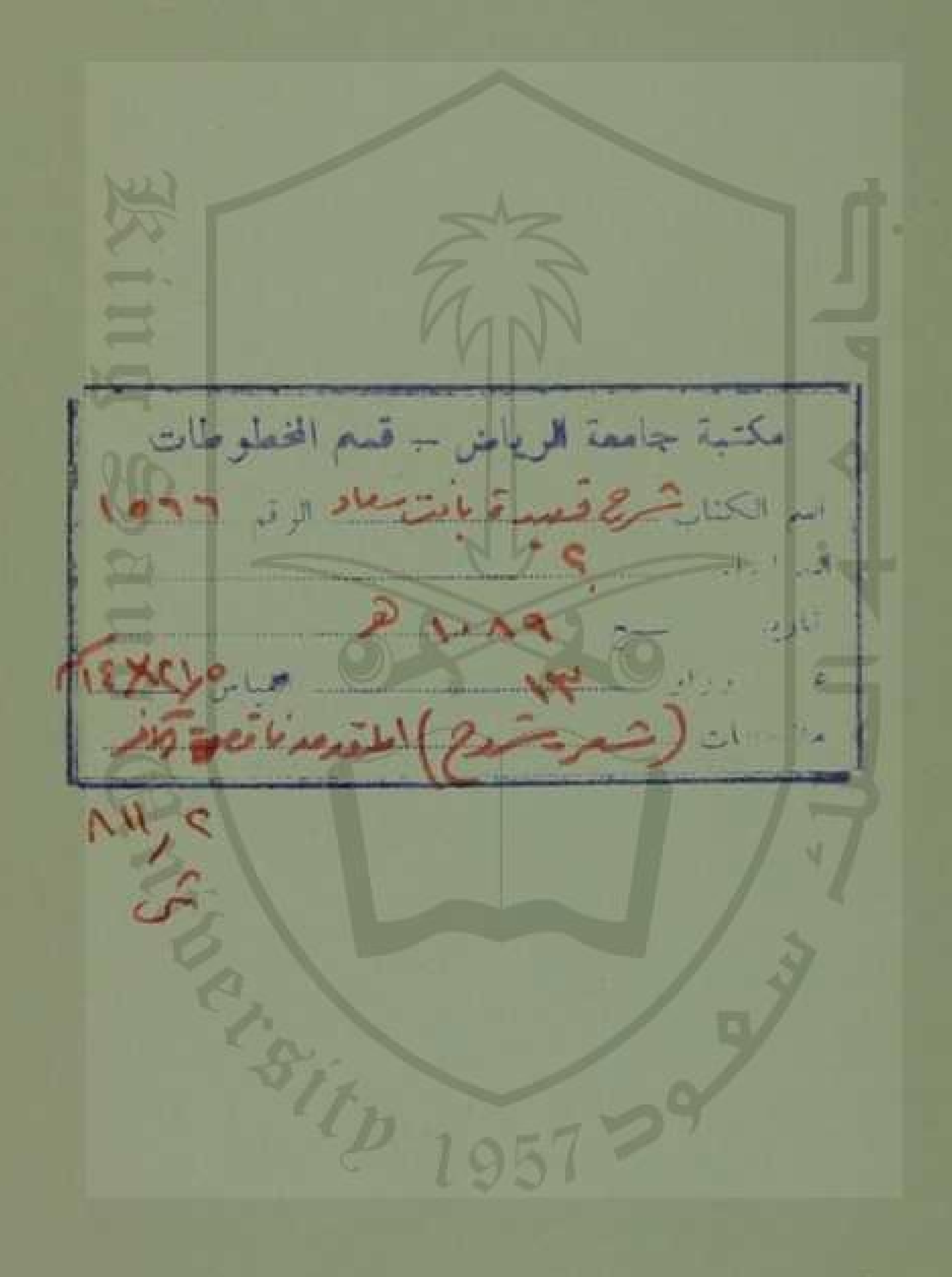
شرح قصيدة بانت سعاد



٨١١ر٢ شرح قصيدة بانت سعاد . كتبت ١٠٨٩هـ.
ش ٥ر٢٠×٥ر١٣ اسم
٢٣ س
١٣ ق
نسخة حسنة ، خطها نسخ حسن ، ناقصة المقدمة .
١- الشعر ، عصر صدر الاسلام وبني أميه ، أدب
١٥٦٦ اللغة العربية أ- تاريخ النسخ .



شرح قصيدة بانت سعاد

عليه وسلم ما جاءه احد قط يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
الا قبله ولم يطالبه بما تقدم قبل الاسلام فلما وصل اليه الكتاب
اسلم واقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ورد كتابه
عليه توجه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال كعب فانخت راحلتي
على باب المسجد ودخلت المسجد وعرفت النبي صلى الله عليه وسلم
بالصفة التي وصفت لي وكان يجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصحابه مثل موضع المائدة من القوم يتحلقون حوله حلقا
حلق فيقبل على هولا فيحدثهم ثم يقبل على هولا فيحدثهم فدنوت
من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله الامان يا رسول الله قال من انت قلت كعب
بن زهير قال الذي يقول ما يقول ثم اقبل على ابي بكر فاستنشد
الشعر فانشده ابي بكر سقاك بها المامون كاسا روية
فقلت له لم اقل هكذا انما قلت سقاك ابو بكر بكاس رويه
فانهلك المامور منها وعلكا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مامون والله فانشد بيته
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول
بانت فارقت يقال بان يبين بينا وبينونة اذا فارق فراقا
بعيدا وسعاد اسم امراة وما زاد على ثلاثة احرف من
المونث الذي ليست له علامة نحو عقاب وعقرب وزينب
فان الحرف الزايد على الثلاثة يجري مجرى علامة التانيث
ولا ينصرف كل ذا سميت بها وامتناعهم من دخول تا
التانيث عليها يدل على انهم انزلوا الحرف الرابع منزلة التا
والتبل الوهم في القلب يقال تبلت فلانه فلانا اذا هيمته

نيث

كانها اصابت قلبه بتبل اي دخل التبل والعداوه ويقال تبلهم
الدهر اي افناهم ومنه قول الاعشي ودهر خاين تبل والمتيم
البعد ومنه اشتقاق تيم اسه ويقال حبت في اثره واثره بمعني
والمكبول المقيد والكبل القيد ويقال كبله كبلا اذا قيده
وقوله يفد من الفدا ومعناه انه لما فارقته هذه المراه
وتبلت قلبه وتيمت صار بعدها كاسير محبوس لم يفد
بعد ايفكه من الاسر فهو باق علي حالة الاسر

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض الطرف مكحول

الاغن من الغزلان وغيرها الذي في صوته غنة والغنة صوت يخرج
من الخياشيم والظبا كلها غن لان في تريتها غنة والترنم صوت
الظبا وقوله غضيض الطرف اي فاتره والغض الكسر
والفتور وغضيض بمعني مغضوض وقوله مكحول
يعني ان حدقة الغزال كلها سود ليس فيها بياض ومعناه
انه شبه المراة بالغزال **تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت**
كانه منهل بالراح معلول قوله تجلو من قولهم جلوت
السيف وغيره اجلوه جلوا وجلا اذا ازلت عنه الصدا
والعوارض ما بعد الانياب من الاسنان وهي الضواحك قال
وكان ربا فارة هندية سبقت عوارضها اليك من الفم
والظلم ما الاسنان وقيل رقة الاسنان وشدة بياضها
ومنهل من قولهم انهله ينهله انهالا اذا اورده النهل
وهو الشرب الاول ومعلول من علله يعلله تعليلا اذا
اذا سقاه العلل وهو الشرب الثاني [illegible] الراح
الخمر والمعني انه يصفها بانها تبتسم عن ثغر طيب النكهة

اذا ابتسمت

اذا ابتسمت فاقبلت منها نكهة تطيب رايحة الخمر كما قال احمد بن عبد
الله يشبه نكهة ~~طيبة كخمر~~ المراة بطيب رايحة الروض
اذا اقبلتها قابلت منها رايحة الروض في زهر غضه

شجت بذي شبم من ماء محنية صاف بابطح اضحي وهو مشمول

شجت مزجت يقال شجحت الخمر شجا وقتلتها اقتلها قتلا اذا
مزجتها كانك كسرت حدها بالما والشبم ذو ابرد يعني ما بارد
والشبم البرد والشبم الما البارد ومحنيه مفعلة من حنوت
احنو اذا عطفت وكل كلمة كانت لامها واو وقعت رابعة
وقبلها كسرة قلبت يا نحو غازية ومحنية واصلها غازوة
ومحنوة فقلبت الواو منها يا لما وقعت رابعة وقبلها كسرة
وهذا عقد من عقود التصريف والمحنية ما انعطف من
الوادي وصاف من صفة الوادي الما والابطح ما اتسع
من بطون الاوديه والمشمول الذي اصابته الشمال
وقوله مشمول جملة مركبة من مبتدا وخبر وهي في موضع
نصب لانها خبر اضحي واسم اضحي مضمر فيها ومعناه انه
وصف الراح التي علي بها ظلم هذه المراة الموصوفة بانها شجت
بما بارد قد ضربته الشمال في ابطح واد فهو ابرد له واصفي

تنفي الرياح القذا عنه وافرطه من صوب سارية بيض يعا **ليل**

ويروي تجلي الرياح القذا عنه يعني ان الرياح تكشف عنه
ما يعلوه وتصفيه وقوله وافرطه يحتمل وجهين احدهما
ان يكون من قولهم افرطت القربة اذا املاتها وغدير مفرط
اي مملو قال الشاعر يرجع بين خرم مفرطات صوافي
لم يكدر بها الدلا والخرم عند بنخرق بعضها الي بعض اي ملا

هذا الابطح من صوب سارية بيض يعاليل والوجه الثاني
افرطه بمعني تركه يقال افرطت القوم اذا تركتهم وراك
فتقدمتهم ومنه قول النبي صلي الله عليه وسلم انا فرطكم
علي الحوض اي سابقكم ومتقدمكم وقوله تعالي انهم مفرطون
اي موخرون ومعناه ان البيض اليعاليل نزل ما المطر
في هذا الابطح ومن هذا المعني سمي الغدير غديرا من
غادره اي تركه فالصوب مصدر صاب الغمام يصوب
صوبا والسارية السحابة التي تسري ليلا والغادية
التي تغدو نهارا وقوله بيض يعاليل سحايب بيضا
روا ومنه قولهم ثوب يعلول اذا عل بالصبغ واعيد
عليه مرة اخري هذا احسن ما يحتمله هذا الموضع
وما يقال في تفسير يعاليل انها السحايب البيض الروا

اكرم بها خلة لو انها صدقت موعودها او لو ان النصح مقبول

ويروي فيا لها خلة لو انها صدقت ومعناه التعجب والخلة
في هذا الموضع مثل الخل وهو الخليل قال الشاعر
الا ابلغا خلتي جابرا بان خليلك لم يقتل • والخلة الصداقة
ايضا وقوله صدقت موعودها اي في موعدها اي ما
اكرمها لو وفت بموعدها او قبلت النصح ......

لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع واخلاف وتبديل

سيط خلط يقال ساط الشي يسوطه سوطا اذا خلط
شيئين بعضهما ببعض في انا ثم ضربهما بيده حتي يختلط
وبه سمي السوط الذي يضرب به لانه يخلط اللحم اي
يخلطه ويقال شاطه ايضا بالشين المعجمة بمعني ساطه

قال المتلمس

قال المتلمس • احارث انا لو تساط دماونا تزايلن حتي لا يمس دم دما
ويروي تشاط والفجع مصدر فجعه بالشي يفجعه فجعا
اذا اصابه به والولع الكذب يقال ولع ولعا وولعانا اذا كذب
ومعناه ان هذه الخلة قد خلطت بدمها هذه الاشيا المذكوره
وهي انها تفجع صاحبها وتكذب له وتخالفه وتستبدل به
ولا تبقي علي حاله قال

فما تدوم علي حال تكون بها كما تلون في اثوابها الغول

كان هذا البيت ايضاحا لما قبله في انها لا تدوم علي حالة
واحدة وتتلون الوانا كما تتلون الغول حقيقة الغول ان
كل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو الغول والعرب تسمي
كل داهية غولا علي التهويل والتعظيم علي ما جرت عادتهم
في غيرها من الاشيا التي لا اصل لها ولا حقيقة كالعنقا
والهذيل وغيرها وقد قال بعض المتاخرين ......
الجود والغول والعنقا ثالثة • اسما اشيا لم تخلق ولم تكن
وقيل سميت الغول غولا بالتلون يقال تغولت علينا
البلاد واذا تلونت قال

ولا تمسك بالعهد الذي زعمت الا كما يمسك الما الغرابيل

اي امساكها بالعهد اذا عاهدت كامساك الغرابيل الما
فكما ان هذا لا يكون كذلك امساكها بالعهد لا يكون
ومعناه انه لا يوثق بوصلها وهذا نحو قوله
وان حلفت لا ينقض الناي عهدها فليس لمخضوب البنان يمين

فلا يغرنك ما منت وما وعدت ان الاماني والاحلام تضليل

اي لا يغرنك ما تمنيك وتعدك فان امنيتك منها وحلمك سوا

وكلاهما تضليل وتضليل تفعيل من الضلال كانت مواعيد
عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الا الاباطيل عرقوب
رجل من العمالقة وهو عرقوب بن معبد او معبد لحد بني
عبشمس بن ثعلبة وكان من حديثه انه وعد رجلا
ثمرة نخلة فجاء الرجل حين اطلعت فقال دعها حتى تصير
بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى تصير رطبا فلما ارطبت
قال دعها حتى تصير تمرا فلما اثمرت عمد اليها من الليل فجذها
ولم يعطه منها شيا فصار مثلا في الخلف فقيل اخلف من عرقوب
قال الاشجعي • وعدت فكان الخلف منك سجية • مواعيد
عرقوب اخاه بيترب • الناس يروون هذا البيت مواعيد
عرقوب اخاه بيثرب يعنون بيثرب مدينة الرسول صلى
الله عليه وسلم ويقولون انه كان رجلا من سكان
يثرب والصحيح ما ذكره بن الكلبي ان الروايه مواعيد
عرقوب اخاه بيترب بالتا وفتح الرا وذكر ان يترب
موضع بقرب من اليمامة وهذا البيت يوكد ما قبله من
ان هذه المراة لا تفي بوعدها اذا وعدت فمواعيدها
كمواعيد عرقوب الذي سار به المثل في الخلف
ارجو وامل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل
ويروى ارجوا وامل ان يعجلن في ابد وما لهن طوال
الدهر تعجيل اخال اظن بكسر الهمزة وفتحها والكسر افصح
وتنويل تفعيل من النوال قال
امست سعاد بارض ما يبلغها الا العتاق النجيبات المراسيل
عتاق جمع عتيق ونجيبات جمع نجيبه والعتيق الكريم من

الابل

الابل والخيل وغيرها ويقال وجه عتيق اي كريم
حسن كانه عتق من العيوب اي نجا منها وبهذا سمي
عتق العبد والامة اي نجا من الرق وقولهم اعتقني
من النار اي نجني منها وقيل للبكر العاتق عتق من ان اي
تمتهن وقال ابو كيسان سميت عاتقا لانها عتقت من خدمة
ابويها ولم يملكها زوج وقال بن السكيت هي التي
بين ان تدرك وبين ان تعنس ما لم تتزوج والمراسيل
جمع مرسال وهو مفعال من قولهم ناقة مرسلة اذا
كانت سريعة رجع اليدين في السير ومعناه ان
هذه الموصوفة صارت بارض بعيدة لا يبلغها الا
الابل التي هذه صفاتها ونبلغه يعني يبلغها كما يقال
مشتى ومشتي وقال الشاعر
تمشي بها الدرما تسحب قصبها كان بطن حبلى ذات اونين متيم
الدرما الارنب والقصب المعا وجمعه اقصاب يصف روضة
كثيرة النبات ويقول تمشي بها الارنب تسحب بطنها
كانه بطن حبلى ذات اونين وتعقلين في بطنها ولدان
ولن يبلغها الا عذافرة فيها على الاين ارقال وتبغيل
عذافرة ناقة صلبة والاين الاعيا والارقال والتبغيل
ضربان من السير السريع وهذا البيت تاكيد لما قبله
في ان هذه الارض لا يبلغها الا ناقة صلبة اذا اعيت
وكلت من كثرة السير والتبغيل كانه مشبه بسير
البغال لشدته
من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت عرضتها طامس الاعلام مجهول
الذفريان ما خلف

الاذن عن يمين الرقبه وشمالها والنضح اغنى من النضح
فالنضح مثل الرشح والنضخ اغلظ منه وعرضتها من
قولهم بعير عرضة للسفر اي قوي عليه وكذلك فلان
عرضة للشر اي قوي عليه وجعلته عرضة لكذا اي
نصبته وقوله طامس الاعلام يقال طمس الشي طموسا
وطمس غيره طمسا والاعلام جمع علم واعلام الطريق
ما يستدل بها عليه ومعناه ان عرضت هذه الناقة
مكان طامس والاعلام مجهول العرضة هاهنا ما يعرض
ويمنع ومنه قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
اي لا تجعلوا الحلف بالله معترضا بافعالكم ان تبدوا
ويروى عارضها طامس الاعلام قال
تزجي الغيوب بعيني مفرد لهق اذا توقدت الحزان
والميل الغيوب جمع غيب وكلما غاب عن عينك فهو غيب
والمفرد ثور الوحش شبه الناقة به واللهق بفتح الهاء
وكسرها الابيض والحزان جمع حزين وهو الغليظ من الارض
والميل جمع اميال وميلا والميل من الارض معروف ومعناه
ان هذه الناقة قوية على المسير في الهواجر اذا توقدت
هذه المواضع من شدة الحر يسهل عليها السير فيها
ضخم مقلدها فعم مقيدها في خلقها عن بنات الفحل
تفضيل المقلد موضع القلادة وانما المراد انها غليظة
الرقبة والفعم الممتلي والمقيد موضع القيد يعني ان
اطرافها غليظة فهي اقوى لها على السير قوله في
خلقها عن بنات الفحل تفضيل اي هذه الناقة تفضل

على البوق

على النوق بنات الفحل هي النوق اي هي تشبه الذكور فاذا
وصفوا الناقة بالشدة والصلابة قالوا مذكرة اي تشبه
الذكور وعيرانه اي تشبه عير الوحش لصلابتها وقوتها
اي كاملة الخلق تفضل اخواتها من الابل قال
غلبا وجناء علكوم مذكرة في دفها سعة قدامها
ميل غلبا وجناء يعني بالغلبا الغليظة الرقبة والوجنا
العظيمة الوجنتين وقدامها ميل يصفها بطول العنق
وجلدها من اطوم لا يؤيسه طلح بضاحية
المتن مهزول قيل ان الاطوم الزرافة يصف
جلدها بالملاسة والتابيس والتذليل والطلح القراد
وضاحية المتن ما برز للشمس منه كانه من
قولهم ضحي يضحي اذا للشمس اي لملاسة جلدها
لا يثبت عليه قرادهذان البيتان ليسا من رواية
الجوهري وهي زيادة قال
حرف اخوها ابوها من مهجنة وعمها خالها
قوداء شمليل الحرف الناقة الضامر شبهوها بالحرف
من حروف الكتابة لدقتها وضمرها وقد فعلوا
ذلك كثيرا قال احمد بن عبد الله شعر
حتى سطرنا بها البيد اعترض وكل وجناء مثل النون
تستطر اي جعلنا الابل التي نسير عليها سطرا
في البيد احعل الوجنا من النوق نونا من الحروف
في المسطر والوجنا الناقة الغليظة الوجنتين وقيل
بل هي التي تشبه الوجين من الارض قال

اذا ما اغتدت حرة نوق حرة • بكى رحمة الوجنا منها وجينها
اي المعنيين في موضعين من البيت وهما الحرة والحرة
والوجنا والوجين والحرة الكريمة من النوق وغيرها
والحرة كل ارض تركبها حجارة سود والوجنا والوجين
تقدم ذكرهما اي ما اذا اغتدت ناقة حرة نوق هذه الحرة
من الارض هذه الحرة رحمة لهذه الحرة والحرة هي الوجين
من الارض والحرة هي الوجنا في المعنى والواو في رد
قوله وكل وجنا مثل النون في السطر د اد الحال
منه والجمله في موضع نصب وقد شبه ايضا الناقة
بالنون من الحروف في قوله وحرف كنون تحت را ولم
يكن بدا بيوم الوسم غيره النقط • اي ورب ناقة
حرف كنون لدقتها وضمرها تحت زا اي تحت رجل
يضرب ربتها يقال ربته اذا ضربت ربته وكبته اذا
ضربت كبده وكليته اذا ضربت كليته ولم يكن
بدا لها بدافة يقال دلاني سيره بدلوا اذا رفقت
قال الشاعر يخاطب الحاديين • لا تقلواها وادلواها دلوا
ان مع اليوم لخاه غدوا • اي غدا وتقلوها من قولهم
قلا العير اتنه يقلوها اذا طردها طردا حثيثا وقوله
يوم الوسم اي رسم الدار غيره النقط اي غيره المطر
وقيل الحرف من النوق التي تشبه حرف الجبل فاما
شبهوها بحرف الجبل لشدتها وصلابتها وكلاهما وجه
والقود الطويلة ومهجنة كانها من قولهم اهجنت
الناقة والشاة اذا احمل عليها في صغرها وكذلك الصبية

الحرة

6

الحدثة اذا زوجت قبل بلوغها وربما سميت الفعالة اذا احملت
وهي صغيرة مهجنة واصل المهجنة غلظ الخلق كغلظ البراذين
الذكر والانثى فيه سوا يقال برذونة هجين هكذا قال
ابو عبيدة وشمليل فعليل من قولهم ناقة شملة اي سريعة
خفيفة وقوله ابوها اخوها وعمها خالها مثال هذا ان
فحلا ضرب امه فوضعت ذكرا وانثى ثم ضرب الفحل الانثى
فوضعت ذكرا ثم ضرب الذكر ~~الانثى~~ امه فوضعت انثى
فهذه الانثى هي الحرف التي ابوها اخوها من امه
وعمها الذكر الاول وهو خالها لانهما توامان يعني الذكر الاول
والانثى التي هي ام هذه الحرف واقرب من هذا ان تقول
المعنى انه حمل بعيرا على بنته فجات بجملين فحمل احد الجملين
على امه فجات بناقة فهذه الناقة الثانية هي الموصوفة فصار
احدهما اخاها لانه من ابيها وصار الاخر عمها وخالها
لانه اخو امها واخو ابيها قال
يمشي القراد عليها ثم يزلقه منها لبان واقراب
زهاليل ويروى ان القرادة من فيهن ازلقه يصفها
بالسمن والملاسة اذا دب القراد عليها لملاستها وقوله
اي يمشي ارتفع واللبان من صدر الفرس حيث يجري عليه
اللبب وكذلك من الناقة والاقراب جمع قرب وهي الخاصرة
والزهاليل الملس واحدها زهلول قال الشنفري
ولي دونكم اهلون سيد عملس وارقط زهلول وعرفا جيأل
سيد يعني ذيبا والعملس من اسما الذيب واصله من
العملسة وهي السرعة والارقط يعني به النمر والعرفا

من صفات الضبع وجيل اسم لها قال

عيرانة قتب ... عن عرض مرفقها عن بنات الزور

مفتول عيرانة ناقة صلبة تشبه عير الوحش في صلابتها
والنحض اللحم وعن عرض اي اعراض كانها تعترض في مرفقها
والزور الصدر وبنات الصدر وما حواليه مما يتصل
به من الاضلاع يعني ان مرفقها جاف فهو يتنحى عن الصدر
واذا كان كذلك كان اجود لها فلا يصيبها ضاغط ولا ناكت
والمفتول المدمج والمحكم قال

كانما قاب عينيها ومذبحها من خطمها ومن اللحيين برطيل

مذبحها منحرها واصل الخطم الموضع الذي يقع عليه الخطام
وذكر ابو عبيد ان الخطم الانف وهذا الحد مارده عليه ويحتمل
ان يكون الانف لما كان الخطام يقع عليه سماه خطما وان
كان يشاركه في وقوع الخطام عليه غيره لكن الخطام يجمع
الانف وغيره كما سموه مرسنا واصله من الدابة الموضع
الذي يقع عليه الرسن ثم استعمل في الناس وغيره
قال العجاج يصف امراة

اريان ابيض واضحا اغر براقا وطرفا ابرجا
ومقلة وحاجبا مزججا وفاحما ومرسنا مسرجا

يقال انه مسرج قال الاصمعي ما كنت اعرف السرج ولم اسمعه
الا للعجاج فسالت اعرابيا عنها فقال تعرف السريجيات
يعني السيوف فقلت نعم فقال ذاك اراد يعني ان الانف
دقيق كالسيف السريجي وهو منسوب الى قين يسمى سريجا
واللحيان العظمان اللذان ينبت عليهما اللحية من الانسان

وكذلك

وكذلك من الحيوان غير الناس والبرطيل حجر مستطيل
شبهها وصفها بكبر الراس وعظمه قال

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل في غارز لم تخونه الاحاليل

اي تمر ذنبا مثل عسيب النخل اذا خصل
والخصل جمع خصلة من الشعر والغارز هاهنا الضرع
واصله من قولهم غرزت الناقة وغيرها اذا قل لبنها
واكثر ما يستعمل في الامن قال الشماخ

كانه قيودي ... جاب مطرد من ... الحقب لاحته الجداد الغوارز

شبه ناقته بحمار وحش والجاب الصلب الغليظ والمطرد
الذي قد طرد دنه القناص والحقب جمع احقب وحقبا
وهو الذي في موضع حقبه بياض ولاحته غيرته
والجداد جمع جدود وهي التي قد انقطع لبنها والغوارز
جمع غارز وقوله تخونه الاحاليل تخونه تنقصه يقال
تخونه اذا انتقصه وتخونه المتعهد وفي الحديث كان
النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة
السامة اي يتعهدنا ويروى يتخوننا قال ذو الرمة
في ان التخون في معنى التعهد يصف الغزال

لا ينعش الطرف الا ما تخونه داع يناديه باسم الماء مبغوم

قوله باسم الماء بكسر الميم لانه اراد حكاية صوت الظبية
وهي تقول ماما والمبغوم من البغام وهو صوتها
وقوله لم تخونه جمع الاحاليل جمع احليل وهو الموضع
الذي يخرج منه اللبن يقول فلم ينتقصه الاحاليل يعني
انه قد يبس لبنها فلا تضعف لذلك واذا كانت الناقة

حليلا لم تخلب كان اقوى لها على السير والها في لم تخونه
راجعة الى الغارز الذي هو الضرع ها هنا والمراد به الناقة
قنوا في حرتيها للبصير بها عتق مبين وفي الخدين
تسهيل ناقة قنوا والذكر اقنى وكذلك في الناس وغيرهم
والقنا احداب في الانف والحرتان الاذنان يقول اذا انظر
الناظر الى اذنيها وسهولة خدها بان له عتق هذه الناقة
وروى السكري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع
هذا البيت قال لاصحابه ما حرتيها فقال بعضهم العينين
وسكت بعضهم فقال صلى الله عليه وسلم هما اذنيها
تخدي على يسرات وهي لاحقة ذوابل مسهن الارض
تحليل الحدي ضرب من السير يقال حدي يحدي حديا
وحديانا ومثله وحدت تخد وحدا واليسرات قوايمها
واللاحقة الضامرة والذوابل جمع ذابل وهو اليابس
يصف قوايمها بقلة اللحم واذا كانت قليلة اللحم لم تكن
رهلة ولا مسترخية فكان اسرع لدفع قوايمها
وبسطها اياها وقوله مسهن الارض تحليل اي
قليل كما يحلف الانسان على الشي يفعله ثم يفعل
منه اليسير يحلل به قسمه قال
سمر العجايات يتركن الحصا زيما لم يقهن روس
الاكم تنعيل العجايات جمع عجاية ويقال عجاوة وعجاوات
وهو عصب قوايم الابل والخيل وقال الشاعر في مثل
هذا المعنى نظا بمظران الحصا عن مناسم ملاب
العجا مثاونها عرامعرا الظران الحجارة الحدد

بيان لطيف سرعة رفعها قوايمها [illegible] السير والتحليل من تحلة اليمين [illegible] تحليل

٨

والمنسم المنفرد اي انها لقوتها ونشاطها وشدة وطيها
الارض تترك الحصا متفرقة وقوله لم يقهن روس
الاكم تنعيل يعني انها ناقة صلبة لا تحفى في سيرها
ولا تحتاج الى النعل وكانوا يشدون تحت خفافها السريح
وهي قطع من جلود لتقيها الحجارة يقول فهي لا تحتاج
الى النعل ليقيها الخشونة في روس الاكم اذا سارت
عليها والاكم جمع اكام يقال اكمة واكام والجمع اكم واكم
كان اوب ذراعيها اذا عرقت وقد تلفع بالقور العسا قيل
اوب ذراعيها رجع يديها في السير اذا عرقت وقت الهاجرة
عند اشتداد الحر والقور جمع قارة وهو كل موضع مرتفع
يرتفع من الارض لا يبلغ ان يكون جبلا والعساقيل السراب
وقوله تلفع بالقور العساقيل تلفع تفعل من اللفاع
نحو تنقب من النقاب اي صار السراب للقور بمنزلة
اللفاع لها وذلك يكون وقت الهاجرة واللفاع اللثام
والتقدير وقد تلفعت القور العساقيل كما قال الاخر
كانها عن ثف برفع الالا اي يرفعه الال فجعل الفاعل
مفعولا والمفعول فاعلا
يوما يظل به الحربا مصطخدا كان ضاحيه بالشمس مملول
يوما ظرفا منصوب والعامل فيه قوله تلفع في البيت الذي قبله والحربا
دويبة تستقبل الشمس وتدور معها فتنتصب وقت
الهاجرة في اعلا الشجر او على مكان تكون فيه ومصطخد
مفتعل من قولهم صخدته الشمس اذا المت دماغه
ويوم صخدان شديد الحر وكذلك يقال صيهد

الشمس فما ينصهر اي تذيبه الشمس فما يذوب وضاحية
ما يضحى للشمس منه ومملول من قولهم مللت الخبزة في النار
املها ملا والخبزة مليلة ومملولة ويقال اطعمنا ملة لأنه
الملة الرماد والتراب الحار ومعنى البيت ان القوم تلفع
بالعساقيل في يوم يظل الحربا فيه محترقا بالشمس كان
ما برز منه للشمس مملول كما تمل الخبزة في النار قال
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ورق الجنادب يركضن
الحصى قيلوا هذا معطوف على قوله وقد تلفع بالقور
العساقيل والواو للحال في الموضعين وكذلك الواو
في قوله وقد جعلت ورق الجنادب يركضن باجنحتها وقت
الهاجرة فيسمع لها صوت وقوله قيلوا من القيلولة وهو نوم
شد النهار ذراعا عيطل نصف قامت فجاوبها نكد
مثاكيل شد النهار اي ارتفاعه اي كان اوب يديها
شد النهار وقوله ذراعا عيطل مرتفع لانه خبر
كان والتقدير كان اوب ذراعيها في هذه الحالات
اوب ذراع عيطل ثم حذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه فاعرب باعرابه والعيطل الطويله
والنصف بين الشابه والكهوله والنكد اللاتي لا يعيش
لهن ولد اي كان ذراعي هذه الناقة في سرعتها في السير
ذراعا هذه المراة في اللطم لما فقدت ولدها وجاوبتها
نساء ثاكيل قد فقدن اولادهن وهذا كالذي ذكره المثقب
العبدي في قوله [illegible]
النجدة نوح ابنة الجون على هالك تندبه رافعة

المجلد

المجلد والمجلد جلد كانت النائحة تاخذه تضرب به صدرها
وابنة الجون نائحة كانت في الجاهلية نواحة رخوة الضبعين
ليس لها لما نعى بكرها الناعون معقول نواحة فعالة
من النوح والرخوة المسترخية والضبع العضد والمعقول
المعقل وبكرها اول ولدها يقال لاول ولد الرجل بكر
والام بكر والولد بكر قال يا بكر بكرين ويا خلب
الكبد اصبحت كذراع من عضد وهذه كلها صفات
عيطل التي تقدم ذكرها في البيت الذي قبله قال
تفري اللبان بكفيها ومدرعها مشقق عن تراقيها
رعابيل تفري تقطع يقال فرأه وافرأه اذا قطعه
فقالوا فرأه للاصلاح وافرأه للفساد قالوا افرى الذيب
اوداج الشاة واللبان الصدر والمدرع قميص المراة
وهو درعها وقالوا درع الحديد مونث لانها حلقة ودرع
المراة مذكر لانه قميص والتراقي جمع ترقوة وهي عظام
الصدر التي تقع عليها القلادة والرعابيل القطع يقال
ثوب رعابيل اي قطع يعني انها تضرب صدرها مشققة
الثوب حزنا على ولدها يسعى الوشاة جنابيها وقولهم
انك يا ابن ابي سلمى لمقتول الوشاة جمع واش
يقال وشا فلان بفلان يشي به وشاية ووشيا اذا سعى
به وجنابيها كما تقول حواليها اي تسعى الوشاة حول
سعاد التي ذكرها لانه لا يبلغه الى ارضها الا العتاق
المراسيل التي وصفها اي من يشي اليها بوعيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياه ونصب قيلهم اي يقولون فنصبه

انه مصدر يصلح مكانه الفعل كما قال معاذ الله معناه نعوذ
بالله واذا رفعته قولهم قالوا في قوله انك يا ابن ابي سلمى واو
الحال اي بسعي الوشاة جنايتها فابلين انك وسلمى بضم
السين ليس في العرب غيره قال
وقال كل خليل كنت آمله لا الهينك اني عنك مشغول
يذكر انه استجار بجماعة من اصدقائه ممن كان مع النبي صلى
الله عليه وسلم فلم يؤوه احد منهم وقوله الهينك
اشغلنك بما الهاه عن ذلك اي ما اشغله عنه ويقال
منه لهيت عن الشي الهى وفي الحديث اذا استاثر الله بشي
فاله عنه فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم فكلما قدر
الرحمن مفعول قولهم لا اب لك ولا اباك اللام ها هنا
مراعاة من وجه وهو دخولها على المعرفة وغير مراعاة
من وجه وهو ثبات الالف لانها لو لم يكن لم يثبت الالف الا ابا
لك وهي كلمة تستعمل في المدح والذم ويقول لها
المتعجب وهو يعلم ان للمخاطب ابا ولكنها قد جرت على
السنتهم لا ابا لك ولا ابا لكم قال
كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء
محمول اي كل مولود لحقه الموت والالة الحالة قالت الخنساء
ساحمل نفسي على آلة فاما عليها واما لها اي على حالة
ومنه سار كتب الالة بعد الالة وانزل العاجز للحدالة
يعني وجه الارض والحدبا الصعبة واصل الحدب الميل
وسمي الالف لذلك لانه يقبل على ما بالنحو يقال حدب
عليه اذا اقبل عليه والخفض له قال اللهب

دم

دهم ربوها غير طاو واشتملوا علها باطراف القنا وتحدبوا
ومنه كلام العرب الطعن يضار اي يعطف يقال طاره على
كذا كما تقول اطره عليه ومنه الحديث تناظرت ابطالهم
على الحق اي لتعطفنه قال
انبئت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله
مامول انبئت اي اخبرت والوعد في الخير والايعاد في
الشر وقوله والعفو عند رسول الله مامول اي العفو
عنه مامول بعد الايعاد ونحو منه ما روي عن اعرابي
انه قال في دعائه يا من اذا وعد وفى واذا اوعد عفا
ويقال وعده خيرا وشرا قال الله تبارك وتعالى النار
وعدها الله الذين كفروا وقيل انه لما انشد هذا
البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم العفو عند
رسول الله مامول قال
مهلا هداك الذي اعطاك نافلة القرآن فيها مواعيظ
وتفصيل مهلا منصوب بفعل مضمر والنافلة اصلها
الزيادة ومنه النافلة في الصلاة ما كان زيادة على
الفرض ومنه قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة
لك ويقال لولد الولد نافلة لانه زيادة على الولد
لا تاخذني باقوال الوشاة ولم اذنب وان كثرت
في الاقاويل اي لا تاخذني باقوال السعاة بي والواو
في قوله ولم اذنب واو الحال وتقديره لا تاخذني باقوال
الوشاة غير مذنب ويروى ولو كثرت في الاقاويل وعنيا لا اقا
لقد اقوم مقاما لو يقوم به ارى واسمع ما لو يسمع الفيل
ريل

ويروي اي اقوم مقاما لو يقوم به وتقدير البيت اني اقوم
مقاما هايلا ارى فيه واسمع ما لو راه الفيل او سمعه لظل
يرعد وانما ذكر الفيل هاهنا لانه اراد العظم والتهويل
والفيل اعظم الدواب شانا

لظل يرعد الا ان يكون له من الرسول باذن الله تنويل

اي لو يقوم الفيل مقاما اقومه لظل يرعد من الفزع الا ان
يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم العفو والتنويل
تفعيل من النوال وهي العطيه

حتى وضعت يميني لا انازعه في كف ذي نقمات قيله القيل

ويروي حتى جعلت يميني وقوله انازعه اي احاربه والمنازعه
والمحاربه ونقمات جمع نقمة يقال نقمة ونقمة ونقم ينقم وهي
بفتح القاف افصح وقوله قيله القيل اي اذا قال شيا فعله
والقيل والقال والقول ثلاثتها تستعمل اسما ومنه قول النا

وتشكو ابعين ما اكل ركابها قيل المنادي اصبح القوم ادلجوا

فهو يروي وقال المنادي وقول المنادي وقيل المنادي
حكاها ابو القاسم الرقي وقت قراتي عليه

لذاك اهيب عندي اذ اكلمه وقيل انك منسوب ومسيول

ويروي اذ يكلمني ويروي لذاك ارهب عندي وفي البيت
تضمين وذلك ان البيت لا يتم الا باخره وقوله اذ اكلمه
جملة في موضع الحال وكذلك الواو في قوله وقيل انك
منسوب واو الحال والتقدير لذاك اهيب عنده في مكلمتنا
منسوبا مسولا

من خادر من ليوث الاسد مسكنه من بطن عثر غيل دونه غيل

اي من اسد خادر والخادر

داخل

داخل في الخدر يقال خدر الاسد واخدر فهو خادر ومخدر
وغيل موضع وهو احد ما جاء على فعل ومنها بذر موضع
وبقم صبغ وخضم لقب لعنبر بن عمرو بن تميم وخضم اسم موضع
زعموا قال الشاعر لولا الاعادي سكنا شامها

ولا ظللنا بالمابي قياما

الصواب انه يريد ما سكنا
بلاد خضم اي بلاد تميم وخضم منهم والمشاة جمع
مشاة وهو الرسل الذي يطرح فيه التراب اذا اخرج
من البير والجمع مشاة قال زهير في عنتر

ليس بعثر يصطاد الرجال اذا ما الليث كذب عن اقرانه صدقا

والغيل موضع الاسد ويروي من ضيغم من ضر الاسد
وضيغم فيعل من الضغم وهو العض ومن الجمع ضبار يقال
اسد ضار والجمع ضاري من قولهم ضري بكذا وكذا لهج به

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما لحم من القوم معفور خراديل

المعفور مفعول من العفر وهو التراب والخراديل بالدال والذال
يقال خردل وخرذله اذا قطعه اي يغدو هذا الاسد فيلحم
شبليه لحما منثرا مقطعا

اذا يساور قرنا لا يحل له ان يترك القرن الا وهو مغلول

المساورة المواثبة والسور الوثب والقرن الذي يقاومك
في بطش او علم او غير ذلك والمغلول المكسور والمهزوم
ويروي الا وهو مجدول وهو المرمي بالجدالة وهو وجه الارض

منه تظل سباع الجو ضامرة ولا تمشي بواديه الاراجيل

ضامرة ممسكة والضمر الامساك والاراجيل الرجالة
ومشي بعضي لمشي قال الشاعر

وضيغما الفي الليث فيها ذراعه فمثرو سار كلما ماش ومصرم
تمشي بها الذرما تسحب قصبها كانه بطن حبلى ذات اوبين متيم
بصفار وصنه وجيفا فيها الوان الزهور وكل لونين مختلفين
فهوا خيف وقوله الفي الليث فيها ذراعه يعني ابها
مطرحة بنوا الاسد والماشي الذي معه ماشية يقال
امشى الرجل فهو ماش اذا اكثرت ماشيته والقياس
ممش الالف الاكثر والمسموع ماش كما قالوا ايفع الغلام
فهو يافع وابنع الشي فهو يانع وقد قالوا امش وهو قليل
جدا والمصرم الذي ذهبت ماشيته اي فسرت هذه الروضة
صاحب الماشية وسار الذي ذهبت ماشيته وقوله تمشي
بها الذرما المشي يعني تمشي والذرما الارنب والقصب المعا
والجمع اقصاب يعني ان الارنب تسحب بطنها في هذه الروضة
كان بطن حبلى الكبره وقوله ذات اوبين اي ذات ثقلين
والاون الثقل متيم في بطنها ولدان اي تظل سباع
الجو من خوف هذه الاسد ممسكة ولا يقرب واديه
احد ويروى منه تظل حمير الوحش ضامرة
ولا يزال بواديه اخو ثقة مطرح البز والدرسان ماكول
البز السلاح والدرسان الخلقان من الثياب والبز يقع على
السيف والمدرع والمغفر قال الشاعر
ولا تكونن ممن يبز عن عدوه اذا هو لاقى حاسرا ومقنعا
فهذا يدل على انه اراد به السيف وقال اخر
وبل ام بز شغلت على غضا وقد تر بها هنالك ضايع
فالبز هاهنا الدرع والسيف وشغلت لقب تابط شرا
وكان

وكان اسر هذا الهذلي فسلبه سلاحه ودرعه وكان تابط
قصيرا فلما لبس الدرع سحبها على الارض وكذلك السيف
لما تقلده طال عليه فسحبه وقوله اخو ثقة اي رجل يثق
من نفسه بالشجاعة اي لا يزال بواديه شجاع مطرح السلاح
ماكول **ان الرسول لسيف يستضاء به مهند من** ح
سيوف الله مسلول مهند منسوب الى الهند يقال
سيف مهند وهندي ولذلك اي هندي وانما جعله الله
سيفا مختارا من سيوف الله تعالى استعارة
في عصبة من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا
ويروى في فتية والعصبة الجماعة من الناس ما بين العشرة
الى الاربعين هكذا يقول اهل اللغة ذكره ابن دريد وقوله
اراد الهجرة من مكة الى المدينة
زالوا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقا ولا ميل معازيل
انكاس جمع نكس وهو الرجل الضعيف وكشف جمع اكشف
وهو الذي لا ترس وميل جمع مايل وهو الكفل وهو الذي
لا يحسن الفروسية قال الشاعر
لم يركبوا الخيل الا بعد ما هرموا فهم ثقال على اكفالها ميل
والمعازيل من قولهم رجل اعزل اذا لم يكن معه رمح ومنه
السماك الاعزل اي زالوا من بطن مكة وما فيهم من صفته
التي ذكرها بل هم اقوياء واسلاح فرسان عند اللقا
شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود في الهيجا سرابيل
شم جمع اشم وشما واصل الشمم الارتفاع وانف الشم اذا كان
فيه علو والعرانين الانوف واحدها عرنين والابطال جمع



بطل وهو الذي تبطل عنده الدما ولا يدرك عنده الثار
ويقال الذي تبطل فيهم الخيل فلا يوصل اليهم واللبوس ما
يلبس من السلاح ونسج داود الدرع والسرابيل جمع سربال
اي لبوسهم سرابيل من نسج داود

بيض سوابغ قد شكت لها حلق كاحلق الفقها وجدوله

بيض جمع ابيض وبيضا يعني بها الدرع وسوابغ جمع سابغة
وهي التامة من الدرع وغيرها وقوله شكت يروي بشين
معجمه وبالسين غير معجمه فمن روي بالشين فانه اراد
ادخال حلقة في حلقة وانما يكون ذلك في الدرع المضاعفة
واصل الشك ادخال الشي في الشي يقال شكه بالرمح
وبالسهم اذا جمع بين الشيين بالرمح والسهم ومن رواه
بالسين فهو من الضيق واصل السكك الضيق كانه
ضايق بين حلق الدرع ومنه اذن سكا قالوا هي التي
لا يبين لها اذن كاذان الطير قال النابغة يصف قطاة

سكا مدبرة شكا مقبلة ليست فيها لعينها اذن ما توطه يجب

وقالوا هي الضيقه من قولهم استكت الاذن اذا استدت
والقفعا نبت ينبسط على وجه الارض له حلق كحلق الدروع
والمجدوله المحكم الصنعه

لا يفرحون اذا نالت رماحهم قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

اي اذا غلبوا لا يفرحون واذا غلبوا لا يجزعون لصبرهم
وصبرهم على الشده وقلة الاكتراث بما ينالون من الاعدا والمحارب
جمع مجزاع وهو الكثير الجزع

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب اذا عرد السود التنابيل

الزهر

الزهر البيض جمع ازهر وزهرا ويعصمهم
قوله ساوي الى جبل يعصمني من الما وقوله عرد اي فر
واعرض ومن قول سويد بن كراع العكلي لانه اسم
امه واسم ابيه عمير اذا عرضت دوابة من بهمة وعرد
حاديها فربي بها فلقا فربها بها فلقا اي عملت بها داهية
وقوله عرد بمعني فر ومن روي عرد اراد طرب والتنابيل
جمع تنبال وهو القصير وهو احد ما جا من الاسما على
تفعال قال

لا يقع الطعن الا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل

يعني انهم لا ينهزمون فيقع الطعن في ظهورهم وانما
يقدمون اقداما في الحروب فيقع الطعن في نحورهم
اذا اقبلوا ويقال هلل عن كذا او كذا اذا نكص عنه
وتاخر يقول هم شجعان ليس بهم تاخر عن حياض الموت
اذا تاخر غيرهم عنها ونكص وهذا اخر القصيده
وشرحها بالتمام والكمال ونعوذ بالله من الزياده
والنقصان والحمد لله وحده في يوم الاثنين المبارك
تاسع شهر ربيع الاخر سنة ٨٩ تسعة وثمانين
والله على بركاتها ومالكها الفقير
علي محمد حماد غفر الله له ولوالديه
ولكل المسلمين اجمعين وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا
امين